Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Bullying among Primary School Students

Rahim Abdullah Al-Zubaidi
College of Education, Al-Mustansiriya University /Baghdad, Iraq

Article information

Received : 15/1/2025
Accepted: 10/4/2025
Published 15/8/2025

Keywords
Bullying, Students, Elementary, stage, Psychological impact

Correspondence:
Rahim Abdullah Al-Zubaidi
Rahim30001@gmail.com

Abstract

Bullying has become a widespread, daily phenomenon experienced by all members of society due to the wars and economic crises that Iraqi society has been exposed to for decades and that continue to this day. This phenomenon has spread to include children and adults, individuals and groups. School bullying is sometimes a continuation of domestic violence, and the exposure of primary school students to school violence in its various forms affects their personalities, especially in the psychological aspects. School violence has appeared in a striking manner, indicating the existence of a growing problem that has its repercussions and effects on society and the progress of the educational process within the school in general, and in the classroom in particular. Lack of respect for the teacher, lack of compliance with instructions, and engaging in aggressive behaviors towards others, and various negative student behaviors in the classroom have become familiar phenomena that the teacher faces. The lack of attention of students and their preoccupation with disruptive and annoying behaviors within the classroom causes a lot of educational time to be lost during the period, and causes the teacher to be preoccupied with curbing this work using methods that harm

the progress of the educational process, as it can lead to distorted forms of relationships and behaviors and produce patterns of personalities that are psychologically and emotionally disturbed, which necessarily leads to the reproduction of bullying, whether within the school. Or in other social institutions. Therefore, the research aimed to identify 1- bullying among primary school students. 2- Differences in bullying among primary school students according to the gender variable (males - females). After the researchers built a scale to identify bullying among primary school students. The scale was applied to (400) male and female students, and after statistical processing, the following results were reached. 1- The presence of bullying behavior among primary school students. 2- The presence of bullying behavior among primary school students according to the gender variable and in favor of males. Then the researchers put forward proposals and recommendations for this dangerous phenomenon.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رحيم عبدالله الزبيدي

كلية التربية في الجامعة المستنصرية / بغداد – العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/15

تاريخ القبول : 2025/4/10

تاريخ النشر : 2025/8/15

الكلمات المفتاحية :

التنمر، التلاميذ، الابتدائية، المرحلة، التاثير النفسي

معلومات الاتصال

رحيم عبدالله الزبيدي

Rahim30001@gmail.com

الملخص

أصبح التنمير (Bullying) ظاهرة عامة ويومية يعيشها كل أفراد المجتمع بسبب ظروف الحروب والأزمات الاقتصادية ،التي تعرض لها المجتمع العراقي على مدى عقود من الزمن ومازالت مستمرة الى يومنا هذا ، وامتدت هذه الظاهرة لتشمل الصغار والكبار ، الأفراد والجماعات.

ويعد التنمير المدرسي (Bullying School) احيانا استمرارا للعنف الاسري ، وان تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية للعنف المدرسي بأشكاله المختلفة يؤثر في شخصياتهم، وخصوصا في الجوانب النفسية، فظهر العنف المدرســـــي بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشـــكلة متنامية لها مردودها وآثارها على المجتمع وعلى سير العملية التعليمية داخل المدرسة بشكل عام ، وفي قاعة الدرس بشكل خاص ، فقله احترام المعلم ، وانعدام الانصياع للتعليمات ، والقيام بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، وسلوكيات التلاميذ السلبية المختلفة في غرفة الصف أصبحت من الظواهر المألوفة التي يواجهها المعلم وان قلة انتباه التلاميذ والانشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة داخل غرفة الصف تسبب ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصة ، وتسبب انهماك المعلم بكبح هذا العمل مستخدما طرقا تضر بسير العملية التربوية ،حيث يمكن إن يؤدي إلى أشكال مشوهة من العلاقات والسلوكيات ويفرز أنماطا من الشخصيات مضطربة نفسيا وانفعاليا ، وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى إعادة إنتاج التنمر سواء في داخل المدرسة أو في غيرها من المؤسسات الاجتماعية. لذا هدف البحث التعرف على 1– التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .2– الفروق في التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث)

. وبعد ان قام الباحث ببناء مقياس لمعرفة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. طبق المقياس على (400) تلميذا وتلميذة , وبعد المعالجات الإحصائية توصل الى النتائج الاتية.

1- وجود سلوك تنمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

2- وجود سلوك تنمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ومن ثم قام الباحثان بوضع المقترحات والتوصيات لهذه الظاهرة الخطيرة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث:

اصبح التنمر إحد المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها ونجد ان بعضها قد تحول إلى المسرح الذي تظهر عليه الأنماط المختلفة من التنمر ، فظهر التنمر المدرسي بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وآثارها على المجتــمع اوعلى سير العملية التعليمية التعلمية داخل المدرسة بشكل عام ، وفي قاعة الدرس بشكل خاص ، فقله احترام المعلم ، وانعدام الانصياع للتعليمات ، والقيام بسلوكيات تنمرية تجاه الآخرين، وسلوكيات التلاميذ السلبية المختلفة في غرفة الصف أصبحت من الظواهر المألوفة التي يواجهها المعلم وان قلة انتباه التلاميذ والانشغال بسلوكيات تخريبية مزعجة داخل غرفة الصف تسبب ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصة ، وتسبب انهماك المعلم بكبح هذا العمل مستخدما طرقا تضر بسير العملية التربوية ،حيث يمكن إن يؤدي إلى أشكال مشوهة من العلاقات والسلوكيات ويفرز أنماطا من الشخصيات مضطربة نفسيا وانفعاليا ، وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى إعادة إنتاج التنمر سواء في داخل المدرسة أو في غيرها من المؤسسات الاجتماعية (الأحمد ،2004: 144) .

فالمعلم الذي يتشوش تركيزه وينزعج نتيجة الفوضى التي يحدثها بعض التلاميذ قد يضطر تحت لحظات الضغط الممزوج بالغضب، إلى معاقبة هؤلاء التلاميذ من خلال الصراخ المتواصل عليهم، أو توجيه الإهانة لهم، أو استخدام أسلوب الشتم أو الضرب .

وليس من اليسير أن يتسرب التنمر إلى داخل أسوار المدارس التي هي بمثابة أماكن للتربية والتعليم، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة ،لكن الواقع يشهد أن ظاهرة التنمر تفشت وانتشرت في مدارس العالم سواء المتحضر أو النامي المتمثلة في الاعتداءات المستمرة من التلاميذ على بعضهم البعض ،وعلى المعلمين، وعلى المدارس ،الأمر الذي دفع الباحثان الى تسليط الأضواء على هذه الظاهرة ،والتعرف على مظاهر وأسباب التنمر المدرسي ، ومن ثم وضع الحلول والمقترحات والتوصيات لهذه الظاهرة الخطيرة.

أهمية البحث :

التنمر المدرسي (Bullying School) من المواضيع المهمة التي شغلت الباحثين والعلماء في التربية الحديثة لما له من آثار وخيمة على تكوين وتكامل شخصية الإنسان ، حيث يعمل على هدم وتشويه الشخصية عند الاطفال، ويساهم في تعطيل طاقات العقل والتفكير لديهم (وطفه ، 2:2005) . وأشار (عبد الغني 2005) تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته ، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة وصقل لأذهان الأطفال ،حيث أن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي ،ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء ،واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم ،ويمثل التلاميذ في المرحلة الابتدائية شريحة مهمة من شرائح المجتمع، بعدهم ثروة لكل امة تنشد الرقي والتقدم ، وطاقة حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد ، اذ تستطيع المدرسة غرس الاتجاهات ، الايجابية لتجعل منه شخصا اجتماعيا متعاونا محبا للآخرين (عبد الغني ،2005: 4) .فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يمتلك طاقة تؤدي أحيانا الى انفعالات قوية وعنيفة يصعب السيطرة عليها والتحكم فيها ، فالتنمر مثلا يصبح في هذه الفترة أكثر شدة وتكرارا من المراحل التي سبقتها ولكنها اقل شدة من المرحلة التي تليها وهي مرحلة المراهقة ، فنلاحظ في مؤسساتنا التعليمية العديد من الحالات التي يظهر فيها التلميذ وهو يمارس سلوك التنمر تجاه زملائه في المدرسة ، وهذا الأمر يؤدي الى تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين التربويين لمواجهة هذا االسلوك الشاذ الى تعطيل الدور الأساسي لمؤسساتنا التعليمية بأداء دورها بشكل فعال (اشهبون، 2:2004) وحقيقة الأمر ان التنمر المدرسي ليس الا انعكاسا للتنمر الذي يحدث خارج المدرسة ، فالتلاميذ المتواجدون في المدرسة هم جزء من ذلك المجتمع الصاخب الذي يمارس التنمر خارج المدرسة، وقد أكد هوربيتس

Horpets ذلك عندما قال :(اذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فان المدرسة ستكون عنيفة حتما) (الاحمد ،152:2004) فقد يواجه التلميذ ظروفا اجتماعية يكون لها الأثر البالغ في نفسيته فلا تجعل منه شخصا سويا قادرا على مواجهة الآخرين الا بالتنمر والعصبية ، والبعض من لم يحالفهم الحظ في دراستهم فأحسوا بالنقص او العجز ثم انصرفوا الى إثارة الشغب داخل المؤسسات التربوية حتى وجدوا في التنمر خير سبيل لغرض وجودهم فتمنو السلوكيات اللاأخلاقية التي تتنافى مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية (اليتايمي ،3:2005) فيظهر التنمر داخل المدرسة بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ والمعلمين والتخريب المتعمد للممتلكات هذا مما يجعل نظام المدرسة مضطرب بأجمعه تسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء (حجازي ودويك ، 8:2002) .

ان السلوك التنمري المستخدم بين التلاميذ يشمل عمليات اعتداء وإساءة معاملة كالدفع والضرب والاهمال والتي تساهم في زرع القلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والازمات والمتاعب والشعور بالخوف والنقص والصراع الداخلي (القيسي ، 17:2004) ويقول (بول) ان التلميذ الذي يواجه بالنقد والاستهزاء المستمر سواء كان ذلك في البيت ام في المدرسة يصبح قلقا وغير واثق من نفسه في المواقف الجديدة (بول وآخرون ،376:1986).

فاذا لم يلق التلميذ المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة ويستوعب المناهج المتطورة، فإن حياته سيصيبها الفشل والتقاعس نحو التحصيل العلمي ، ويحلّ جو السأم والضيق في نفسه، ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أم مع المعلمين وتنقلب حياة المدرسة بالنسبة له صورة قاتمة للحياة البشرية ،نظرا لما يصاب به من إحباط متكرر .

إن التنمر هو نقيض للتربية فهو يهدر الكرامة الإنسانية ، لأنه يقوم علي تهميش الآخر واحتقاره والحط من قيمته الإنسانية التي كرمها الله ، وهذا يولد إحساس بعدم الثقة وتدني مستوى الذات وهذا يكون مفهوم سلبي تجاه النفس والآخرين والتنمر الذي يمارس تجاه التلميذ لا يتناسب مع أبسط حقوقه وهو حرية الذات، يجب ان نعلم ان مشكلة التنمر الذي يعاني منها العالم بشكل عام وليس العالم العربي فقط بل حتى الغرب يعانون من التنمر المدرسي.

والتنمر سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثرا مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير ، ومن ثم فإنه يدمر أمن الأفراد وأمان المجتمع(الفقهاء، 2001 : 12) .

ومن المعروف ان المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير للحد المعروف من هذا السلوك الاجتماعي أو التخفيف من حدته ،وبسبب اختلاف ظروف التلاميذ وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على اختلاف

مظاهر السلوك الاستقوائي ،إذ يعتمد السلوك التنمري على طبيعة كل موقف بمفرده ، فتميل بعض المواقف إلى إثارة هذا السلوك بدرجات مختلفة ومتفاوتة لدى الأفراد (الزعبي ،2004: 12).

يشير (المجذوب 1990) يظهر التنمر بأشكال وظواهر مختلفة ،قد ترتبط بسلوك توكيد الذات أو الدافع الجنسي أو الغضب أو بالسلوك الهادف أو التملك وإلى ضبط الآخرين ،أو يكون مرتبطا بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعه ،فالتنمر تفسره أغراضه والعوامل المحركة له ،والتي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف التنمري . والتنمرنوع من السلوك الهجومي دفاعا عن ذات الفرد ،ويصاحب نشأة مظاهره الأولية نوع من مقاومة البيئة ومظهر السلوك الاجتماعي الذي يقاوم به الفرد طغيان الافراد ، فهو من جهة يؤكد ذاته بين أعضاء المجتمع ومن جهة أخرى يريد أن تتوافق هذه الذات مع الذوات الاجتماعية، حتى يضمن السلام والرضا الاجتماعي وان التنمر يظهر لدى معظم التلاميذ في المدارس، ويرى الكثير من المعلمين أن سلو ك التنمر لدى التلاميذ هو سلوكا طبيعيا خلال السنوات المبكرة من العمر، وميلا للاعتداء والتشاجر والمشاكسة , وهذه الحالات يصاحبها عادة انفعال الغضب بدرجاته المختلفة (المجذوب ، 2009 : 9).

ويرى (الزغبي 2004) ان التنمر لدى تلاميذ المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم في ميدان التربية بشكل خاص وفي كافة الميادين والمجتمع بشكل عام ، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة؛ لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره(الزعبي،2004 :17).

وقد دلت نتائج العديد من الدراسات الى وجود ارتباط ايجابي بين التنمر الجسمي والتنمر اللفظي مثل دراسة (Walker ,1979) ودراسة (Berkouitz ,1983) ودراسة(Stets ,1990) ان التنمر الجسمي غالبا ما يرافقه تنمرا لفظيا او يسبقه (سوالمة،2000: 153) (Stets ,1990:501-514) .

كما أشارت الدراسات الى وجود فروق واضحة بين الجنسين (ذكور ، اناث) في اللجوء الى التنمر المدرسي والى شكل من أشكاله من دون الآخر ، اذ تؤكد بعض الآراء بأن الإناث يمارسن التنمر اللفظي أكثر من الذكور الذين يمارسونالتنمر الجسمي أكثر مما تمارسه الإناث كدراسة(Bee ,1972) (Johunson,1975) ، (الضامن ، 1984) ، (Denscombe ,1985) ، (الشوارب ، 1996) ، (الزغول وآخرون ، 1998: 6) وبينت الإحصائيات أيضا ان التنمر أكثر انتشارا بين الشباب الذكور من الإناث بخاصة الذين يعيشون في المناطق المزدحمة والمدن الصناعية (مؤتمر العنف ضد المرأة والطفل ، 2003: 2) كمتؤيد ذلك نتائج دراسات

(Coleman and others ,1982) ودراسة (Hill and others ,1999) التي تشير إلى أن الذكور أكثر استخداماللتنمر داخل المدرسة (الزبيدي ،2003: 7-11) .

ويرى الباحث أنه لا بد من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع التنمر لدى التلاميذ وإجراء دراسة دقيقة واعية والاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية ؛ لأن التلميذ مهما كان جسمه وشخصيته ، فهو إنسان آت إلى المدرسة ، وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته ، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالبا منتجا ، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة ، والجهود التي تبذلها ، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة ،وتصبح المدرسة صانعة رجال تؤدي وظيفتها كما أراد لها المجتمع .وتكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية والتطبيقية والبحثية فيما يلي:

أولا: تتمثل الأهمية النظرية في إلقاء الضوء على الأدب التربوي المتعلق بأسباب التنمر المدرسي ومظاهره الشائعة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية , مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في علم نفس الطفل في المجتمع.

ثانيا: توظيف ميدان علم النفس من قبل المختصين في الصحة النفسية وعلم نفس الطفل والإرشاد النفسي لوضع برامج إرشادية للتخفيف من التنمر المدرسي الشائعة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بما يكفل لهم النمو السوي.

ثالثا: تبصير أولياء الأمور على أسباب ومظاهر التنمر الشائعة لدى أبنائهم ،والتي قد تعيق توافقهم الشخصي والاجتماعي والدراسي ؛الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول ناجحة ومناسبة لها لمساعدة أبنائهم في التغلب عليها .

اهداف البحث :- يستهدف البحث الحالي التعرف على

1- التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

2- الفروق الاحصائية في التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث) .

حدود البحث :-

يتحدد البحث بتلاميذ المرحلة المرحلة الابتدائية من (تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي) للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى وللعام الدراسي (2024- 2025)

تحديد المصطلحات :

التنمر (Bullying) عرفه كل من :

1- فرويد (frued,1933) شكل من اشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل او فرد اخر بشكل مستمر الى سلوك سلبي , وينتج عنه عدم التكافؤ في القوى بين فردين الأول مستقوي والأخر ضحية , ويكون التنمر جسميا ولفظيا ونفسيا frued1933.p121, 1993 .p: 35)

2- محمد (2005) حالة وجدانية تحرك سلوك الفرد المستقوي ارداديا ومتعمدا لايذاء شخص اخر المتنمر عليه بدنيا او نفسيا بغية اثارة الرعب لديه واخضاعه لسيطرته , علما ان المتنمر عليه يكون غير قادر على الدفاع عن نفسه (محمد ,2005, ص16)

التعريف النظري للباحث :-

سلوك تنمري يقوم به تلميذ او عدد من التلاميذ معتمدين على قواهم الجسدية رغبة منهم في إيذاء شخص اخر سواء جسديا او لفظيا لاذلال تلميذ اخر للحصول على مايريدون .

التعريف الاجرائي:-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التنمر الذي اعده الباحث .

الفصل الثاني "اطار نظري "

مفهوم التنمر:

اهتم التربوين الباحثين منذ مطلع السبعينيات من القرن الماضي بدراسة الأستقواء على يد (دان اولويس) من خلال دراسة المشكلات التي يتعرض لها المستقوون وضحاياهم ، ويصنف هذا السلوك على انه مهاجمة مجموعة من التلاميذ لديها القوة والسيطرة ضد مجموعة أخرى تفتقر الى تلك القوة (Arora,1994:11-15) ويختلف الاستقواء عن السلوك العدواني بثلاثة مظاهر هي قوة المستقوي،وضعف ضحيته، والتكرار أذ انه من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها بسبب الضعف الجسدي او النفسي أو تفوق عدد المستقويين (رشيد،1999: 65).

الأسباب المؤدية للتنمر:

تجمع أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك التنمر على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة

ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية. ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك التنمر .لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأسباب الآتية:

أولا: الأسباب الأسرية :

تعتبر الأسرة المصدر الأساسي للتنمر المدرسي فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية ، وحيث أن الصراع السياسي والعسكري من خصوصيات المنطقة العربية عامة على مدى أجيال عديدة فقد انتقلت أثار ذلك على الأسرة وبالتالي أصبحت الشدة والقسوة تتغلغل في نسيج وتوجهات التنشئة الاجتماعية للأسرة في تربية اطفالها(محمد ،2005: 5).

عندما يتعرض الطفل للإهمال والتهميش وعدم إحساسه بالدفء العاطفي ، هذا بالإضافة للشجار الدائم وعادة ما يرى أن والده يلجأ لحل مشكلاته بأسلوب استقوائي ،وبما أن السلوك ليس نتاجا فقط للحالة الراهنة بل هو محصلة لخبرات ومشاعر وأحاسيس ومؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية سابقة وحاضرة إذا فالطفل ينقل كل ذلك إلى المدرسة ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية ليتولد عنه سلوك الطفل المدرسي التنمري(رشيد،1999: 70).

ويمكن إجمالها في الآتي :-

1-أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة – الإهمال – الرفض العاطفي – التفرقة في المعاملة – تمجيد سلوك التنمر من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك-التمييز في المعاملة بين الأبناء).

2- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين .

3- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق .

4- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي .

5- كثرة عدد أفراد الأسرة فقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك التنمر.

6- بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك الاستقواء كوسيلة لحل مشكلاتهم(محمد ،2005: 56).

ثانيا :الأسباب المجتمعية :

1- ثقافة المجتمع : ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة ، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد التنمر فإن الفرد سوف يصبح عنيفا .

2- الهامشية : فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبنى أسلوب التنمري بل ويمجدونه .

3- الفقر: يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك التنمر نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدرة علي إشباع الحاجات و الإحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة .

4- مناخ مجتمعي يغلب علية عدم الاطمئنان و عدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع .

5- مناخ سياسي مضطرب يغلب علية عدم وضوح الرؤيا للمستقبل والغزو والاحتلال فالتنمر يولد التنمر (وطفة،1999: 11) (Joel , 1993:728)..

ثالثا :الأسباب النفسية :

1- الإحباط فعادة ما يوجه التنمر نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية .

2- الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع .

3- الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة .

4- النمذجة فالطلبة يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطالب مثل الأب أو المعلم .

5- حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.

6- وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة .

8- غالبا ما يصدر الاستقواء عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة علي دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك التنمر (اشهبون ،2002: 5).

رابعا : وسائل الإعلام وألعاب الأطفال :

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك التنمر لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي ، كما أن مسلسلات الأطفال بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لا تتناسب في كثير من الأحيان مع واقع مجتمعنا العربي كما نجد أن الألفاظ والمشاهد تكرس مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والقوة(البشر ،3:2005).

النظريات التي فسرت التنمر :

ومن أهم النظريات المفسرة لسلوك التنمر ما يلي :

أولا: نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory :

ويطلق عليها نظرية العدوان الفطري، ومن ابرز روادها(فرويد Frued) حيث افترض وجود دافع لدى البشر للموت وتدمير الذات والعودة إلى اللاحياة ، وان البشر لديهم حافز عدواني فطري موجها أصلا نحو الذات(عبد الغني ،21:2005) .

وكانت وجهة نظرها تنبثق من رؤيا مفادها ان الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية هما غريزة الموت وغريزة الحياة اللتان تمدانه بالطاقة الحيوية ، ولكي يشبع هذه الغرائز فهو يسلك سلوكا عدوانيا فهذه الغريزة هي التي تدفعه إلى العدوان والمقاتلة (تركي ،62:1996) .

فغريزة الحياة او التي ندعوها (بالغريزة الجنسية) هي التي تخدم حياة الفرد من خلال حفاظها على حياة الفرد وتكاثر الجنس ويطلق على صورة الطاقة التي تســـتخدم غرائز الحياة في أداء عملها(اللبيدو) (صالح ، 1988 : 213)(Frued , 1933: 133) اما غرائز الموت فكان يسميها بغرائز التدمير ، ومفادها ان هدف الحياة الموت ، ومن مشتقاتها الباعث العدواني ، فالإنسان من وجهة نظره يقاتل الآخرين لان رغبته في الموت قد أعاقتها غرائز الحياة ، وقد تمتزج غرائز الحياة والموت فيلزم كل منها الآخر ، فقد يؤدي الحب على اعتباره احد غرائز الحياة الى الكراهية التي تعتبر احد مشتقات غرائز الموت ، قد تحل الكراهية محل الحب (لنذري ، 1969 :63) .

وان الطاقة العدوانية Aggression Energy تتولد لدى الإنسان بصورة مستمرة وان السلوك العدواني هدفه تصريف هذه الطاقة سواء ضد النفس او ضد الآخرين (Frued , 1964:268) فيحاول الفرد حماية نفسه بإزاحة عدوانه وتوجيهه الى الآخرين كبديل عن ذاته المهددة (رشيد ، 1999 :45) .

وقد لاحظ فرويد ان الشجار والتنمر والقسوة كثيرا ما تكون واضحة جلية في سلوك الأطفال الصغار ، فأستنتج ان الأنا الأعلى ليس فطريا ولكنه ينمو عن طريق أساليب الوالدين والكبار في التربية والتنشئة الاجتماعية ، وعن طريق الثواب والعقاب يشعر الطفل بأنه يجب ان يكف عن الأعمال التي يستهجنها الكبار وتختلف قوة الأنا الأعلى من شخص لأخر، وقد اعتقد فرويد ان العدوان يمكن السيطرة عليه والتحكم فيه الى حد ما ، إلا انه لا يمكن استبعاده نهائيا(معوض ، 1994 :81) .

ثانيا : التفسير البيولوجي للعنف :

عند البحث عن أسباب العنف نجد من يعطي العوامل البيولوجية أهمية أكثر من غيرها ، فالعامل البيولوجي يركز على وجود استعداد جيني ومحركات فسيولوجية تؤدي الى حدوث العنف او تدفع الفرد نحو العنف ، فهناك من يؤكد على وجود علاقة بين الهرمون الذكري Testosterone وبين ميل الفرد نحو العنف ، فكلما زادت نسبة هذا الهرمون رافق السلوك الفردي مجموعة من الخصائص مثل وجود صعوبة في العلاقة مع الوالدين و المعلمين والرفاق ووجود دوافع عدوانية نحو الآخرين ووجود استعداد لدى هؤلاء الأفراد لإظهار سلوك عدائي نحو الجنس الاخر وخاصة الضرب والإيذاء (Booth and Dabbs , 1993 :334-355) ، اكد ذلك العلماء بحقن الفئران وغيرها من الحيوانات بمادة تستوستيرون Testosterone وهي الاندروجين Androgen (هورمونات جنسية ذكرية) فوجدوا ان الحيوانات تتقاتل باستمرار وبإصرار ، واذا انخفض مستوى التستوستيرون تصبح الحيوانات اكثر هدوءا (دافيدوف ، 1992 : 512) .

كما يشير أصحاب التفسير البيولوجي الى وجود مركب عضوي يطلق عليه اسم Sterotoning يوجد في الدماغ ومصل الدم قادر على رفع ضغط الدم مما يعمل كمثير للعنف (القيسي ، 1999 :31) ، بينما يرى البعض انه لم يثبت وجود مركز معين في المخ البشري مؤثر في العدوان (معوض ، 2000: 369) .

وقد اثبتت ملاحظات كثيرة ان الأفراد الذين يتميزون بعدوانية خاصة ، والذين اعتقلوا بسبب ارتكابهم شتى أنواع العنف ، تظهر لديهم في اغلب الأحيان ، حالات من الشذوذ في صبغاتهم الجنسية ، حيث يكون لدى المرأة صبغتين متشابهتين وكلاهما (X) وتكون لدى الرجل صبغتين مختلفتين ، أحدهما (X) والآخر (Y) ، فان زيادة (X) واحدة او اثنين قد تسبب تخلفا عقليا ، ولكن زيادة (Y) واحدة قد يكون لها تأثير على الغرائز الإجرامية ، ولئن ثبت وجود نسبة كبيرة من صبغية (Xyy) (وهي غير طبيعية) في ما بين المجرمين ، فقد لوحظ أيضا ان بعض من يمتلكون (Xyy) هم اناس طيبون (نخبة من الاختصاصيين ، 1985 :63) وقد اكدت ذلك عدد من الدراسات منها (دراسة التشوهات الوراثية) اذ ذكر جاكوبز و رفاقه (Jacobs and al , 1965) ان الرجال

الذين لديهم كروموسوم (Y) زائدا (Xyy) بدلا من (Xy) لديهم نزعات عدوانية ، وكثير منهم أودع في السجون ، وهذا النوع من الخلل في الكروموسومات يمثل نسبة قليلة لا تتجاوز (0.001) مولود ، وهؤلاء لديهم نزعة وميل إلى العنف الذي يمكن أن يكون وراثي المنشأ .

ولكن ثبت خطأ هذا التفسير في مسح شامل واسع النطاق اجراه ويتكن وآخرون (Witkin et al , 1976)، أثناء البحث في البيانات الشخصية والجنائية تبين للباحثين أن من يحملون كروموسوم (Xyy) لم يكونوا يميلون للاشتراك في أعمال العنف والعدوان عن أولئك الذين يحملون كروموسومات طبيعية (Xy) (القيسي ، 2004 : 73-74) .

ثالثا:- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory :

ابرز من يمثل هذه المدرسة البرت باندورا Albert Bandoura و والترز Walters و ايدموندز Edmondez وتسمى أيضا التعلم بالملاحظة او بالمحاكاة وقد رفض روادها النظرية الغريزية في تفسير العدوان وركزوا على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم وان التعلم يتم في المحيط الاجتماعي (ابو جادو ،2000 :221) .

أكدت هذه النظرية على أهمية التعلم عن طريق الملاحظة في تعلم السلوك العدواني ،حيث تمثل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطفل مصدرا مهما لنمذجة التنمر (Bandura , 1973 : 54) وتعتقد هذه النظرية ان الأسرة تشكل البيئة الأولى الملائمة لتعلم التنمر لأنها تعلم أفرادها على التعلم بالتقليد و النمذجة والتعزيز والعقوبة (Morris , 1980: 58).

فالتنمر الذي يحظى بالمكافأة أكثر احتمالا لان يتكرر ، والتنمر الذي لا يعزز يسقط وينطفئ ، فالناس يسلكون بشكل عدواني عندما يتعلمون ان العدوان له عائد ، فإذا كان الفعل التنمري يجلب للشخص مكافأة مادية ملموسة كالمال ، او غير مادية كالهيبة او المنزلة الاجتماعية فانه يستمر في السلوك العدواني بهذه الطريقة (معوض ، 2000 : 375) .

أعطى باندورا اهتمام لدور التعزيز ، فقد يكون خارجيا ، او داخليا من ذات الفرد شرط ان يكون منسجما مع الاتجاه المعرفي ، أي ان التعزيز يتأثر بعمليات وسيطرة معرفية والمعتقدات التي يحملها الفرد ، وبالتالي فان فعل التعزيز لا يكون آليا (دافيدوف ،1983:196) .

مناقشة النظريات السابقة:

تنظر مدرسة التحليل النفسي وعلى رأسها (سيجموند فرويد) إلى أن السلوك الإنساني تقوده مجموعة من الدوافع الفطرية او البيولوجية (غريزة الحياة و غريزة الموت) ، وان الطاقة العدوانية تولد باستمرار داخل كل شخص ،وإذا تركت تتنامى تؤدي إلى أفعال تتسم بالعنف ، والذي يكبح جماح الطاقة العدوانية هو الضمير (الأنا الأعلى).

هذا يعني ان فرويد نظر الى الإنسان على انه مسيطر عليه من قبل قوى بيولوجية ،او غرائز بيولوجية تضغط عليه من اجل التعبير عنها وإنها تكون بطبيعتها ضد المجتمع والحضارة .

ونجد أصحاب التفسير البيولوجي يؤكدون على وجود استعداد جيني وعوامل فسيولوجية تؤدي إلى حدوث العنف ، فالأفراد الذين يتميزون بسلوك عدواني عنيف ، لديهم في اغلب الأحيان ، حالات من الشذوذ في صبغياتهم الجنسية .

أما أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي فيذهبون إلى أن العدوان يكتسب بالتعلم والتلقين من خلال مشاهدة وملاحظة الآخرين ومن خلال النماذج والقدوة ، اذ تزدحم البيئة بنماذج اجتماعية لا حصر لها ، فالعائلة والمعلمون والأقران ووسائل الإعلام خاصة التلفزيون نماذج يحاكيها الطفل في بيئته . ومن وجهة نظر الباحثان ان التعلم عملية اجتماعية وان الإنسان يتأثر بسلوك واتجاهات الآخرين فعندما يشاهد التلميذ سلوك النموذج (المعلم) يعنف طالبا آخر سواء كان لفظيا ام بدنيا ولا سيما اذا كان هذا الاسلوب هو الطريقة المثلى للوصول الى الهدف فيتم اكتساب هذه الاستجابات بصورة غير مقصودة فيتعلم التلميذ من الانموذج المخزون لديه (المعلم) فيقوم بالدور نفسه مستقبلا ضد زملائه في المدرسة .

الفصل الثالث:

أولاً. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي تلاميذ المرحلة الابتدائية في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى للعام الدراسي (2025/2024) وبذلك يتكون المجتمع من (40746) .

ثانيا– عينة البحث:

اتبع الباحث اسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس) بواقع (400) تلميذا وتلميذة في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى.

ثالثا: اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من توفر أداة لقياس التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغير بالإضافة إلى الدراسات والرسائل العلمية التي استطاع الباحث ان يحصل عليها ، وبذلك قام الباحث ببناء مقياس التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

رابعا: اجراءات بناء المقياس : لغرض بناء المقياس قام الباحثا باتباع الخطوات الاتية

أ- إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

أعد الباحث (40) فقرة بصيغتها الأولية وقد وضعت بدائل اجابة مناسبة هي (تنطبق علي دائما , ,تنطبق علي احيانا, لاتنطبق علي ابدا) وحددت درجات التصحيح (3-2-1) على التوالي .للفقرات الايجابية و(1،2،3) للفقرات السلبية.

ب- إعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحث تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ، وأخفى الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة.

ج- التحليل المنطقي للفقرات:

عرض الباحث فقرات المقياس على (8) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (انظر الملحق 1) وطلب منهم تحليل الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها للمتغير الذي أعدت لقياسه. اذ اجمع الخبراء على صلاحية المقياس وبنسبة اتفاق 100%

د- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (30) تلميذا وتلميذة موزعين بالتساوي على الجنسين (ذكور ، إناث) ، وقد اختيرت هذه العينة عشوائيا لمعرفة وضوح التعليمات وفهم العبارات واحتساب الوقت المستغرق للاجابة على المقياس اذ تتراوح بين (19-26) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

قام الباحث بتحليل الفقرات التي أعدت لقياس التنمر والبالغ عددها (40) فقرة أحصائيا بهدف حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها .

1- اختيار عينة التحليل الاحصائي:

تكونت عينة التحليل الأحصائي من(400) تلميذا وتلميذة أختيروا بأستخدام الأسلوب المرحلي العشوائي من المدارس الابتدائية في تربية الرصافة الأولى .

2- تحليل الفقرات لايجاد قوتها التمييزية :

اتبع الباحث اسلوب(المجموعتين الطرفيتين ,وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

اتضح أن كل الفقرات مميزة عند مستوى (0.05) ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية البالغة(1،96)

ب- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس كالآتي:

أ- صدق المقياس:

اعتمد الباحث إلى نوعين من الصدق هما :الصدق الظاهري ، وصدق البناء وكالآتي:

1- الصدق الظاهري:

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس في بدايات إعداد فقراته.

2- صدق البناء:

يمكن أن تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ، والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء مقياس البحث الحالي، ولما كانت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس جميعها ذات دلالة إحصائية وأن الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز بين المجيبين لذلك يعد مقياس البحث الحالي صادقاً في بنائه من خلال هذه المؤشرات.

ب- ثبات المقياس: تحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

1-. طريقة إعادة الاختبار:

طبق المقياس الكلي مرة ثانية بعد (16) يوما على (20) تلميذا وتلمذة ، واستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط (0.86) الذي يمثل ثباتا جيدا مقارنة بالدراسات السابقة.

2. طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي على(400) استمارة وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية (PSS) وقد بلغ ثبات المقياس (0.85) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (40) فقرة, وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية يحصل عليها المستجيب (120) درجة واقل درجة (40) درجة وبمتوسط فرضي قدره (80) درجة

الفصل الرابع :-

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول: التعرف على التنمير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالاعتماد على عينة البحث الإحصائية البالغة (400) تلميذا وتلميذة كون ان المقياس لم تسقط منه أي فقرة وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (102,34)درجة وبانحراف معياري مقداره(16,362)درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (80) در جة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (27,307)درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ,وهذا يدل على ان تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم سلوك تنمري . والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3)

القيمة التائية لدلالة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	102,34	16,362	80	27,307	1,96	0,05

يتضح من النتائج أعلاه بان تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم سلوك تنمري اذ يرى الباحث ان التنمر في هذه المرحلة له عدة أسباب منها (الاسرة والمجتمع والاعلام) فالاسرة التي يسودها العنف الذي تمارسه بين افرادها ينعكس ذلك على سلوك الأبناء فالعنف يولد العنف . وقد تكون أسباب التنمر المحيط الخارجي (المجتمع) سواء خارج المدرسة من المحيط المحلي او جماعة الاقران وما يسوده من السلوك تنمري والذي ينتقل الى داخل المدرسة من خلال عدم التوافق لمحيط المدرسة لذلك يمارس التلاميذ السلوك التنمري . ولايغفل دور الاعلام بما له من تاثير كبير على السلوك التنمري من خلال ما تعرضه وسائل الاعلام المختلفة سواء التلفاز وما يعرضه من مسلسلات وافلام تخص الأطفال تتضمن سلوك العنف مما يجعل الطفل يتقمص ما يشاهده وهذا ما بينته نظرية التعلم الاجتماعي بان الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم .

2–الهدف الثاني:– التعرف على الفروق في االتنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث) .

بلغ متوسط درجات عينة الذكور البالغ عددها(200) تلميذا على مقياس التنمر (106.30) درجة وبانحراف معياري مقداره (16.48) درجة . اما متوسط درجات عينة الاناث البالغ عددها (200) تلميذة على مقياس التنمر (98,762)درجة وبانحراف معياري مقداره (11.75)درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فظهر ان القيمة التائية المحسوبة (3,492)درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (1،96)عند مستوى دلاله (5،.) ودرجة حرية (398) اي ان الفرق دال احصائيا ولصالح الذكور، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول(4)

القيمة التائية لدلالة الفروق لمقياس التنمر لمتغير الجنس (الذكور–الاناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	200	106,30	16.48	3,492	1،96	داله
الاناث	200	98,762	11.75			

يتبين من النتائج أعلاه ان الذكور يتسمون بالسلوك التنمري اكثر من الاناث ، اذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة (bee,19972) و دراسة (johunson,1970) ودراسة(الضامن التي اشارت الى ان الذكور لديهم السلوك التنمري اكثر من الاناث)، اذ ان التنمية الاجتماعية تعد العامل الأساس في تشجيع الذكور لممارسة السلوك التنمري .

التوصيات :

يوصي الباحث بالاتي :

1- قيام ادارات المدارس ندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك التنمر لدى الأطفال.

2- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك التنمر.

3- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والأشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفريغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض السلوك التنمري بالإضافة إلى أنشطة متنوعة ذات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان .

4- العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك التنمر لدي التلاميذ من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة .

5- قيام المرشد التربوي في المدارس بتقديم الدعم والمساندة النفسية للطلبة المتأثرين بالصدمات والأزمات التي تترك في كثير من الأحيان مشاعر عدائية وتولد سلوكا تنمريا وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تقوم في الأساس على جلسات التفريغ الانفعالي وتقوية مفهوم الذات والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

المقترحات :-

ا- اجراء دراسة لمعرفة التنمر عند طلبة المرحلة المتوسطة .

2-اجراء دراسة مقارنة لمعرفة السلوك التنمري بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في الريف والمدينة .

3-اجراء دراسة لمعرفة تاثير وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على سلوك الأطفال التنمري

المصادر :-

- أبو جادو ، صالح محمد علي (2000) : علم النفس التربوي ، ط2 ، عمان ، دار المسيرة
- الأحمد ، أمل (2001) : بحوث ودراسات في علم النفس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة والتوزيع.
- اشهبون ، عبد المالك (2004) : العنف المدرسي (المظاهر ، العوامل ، بعض وسائل العلاج) ، مركز الدراسات – أمان – (http :// www – amanjordan . org / aman – studies)
- البشر ،خالد بن سعود (2005):أفلام العنف و الاباحة وعلاقتها بالجريمة ،ط1،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض.
- بول وآخرون . (1986) : أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- تركي ، مصطفى احمد (1996) : دراسات في علم النفس والجريمة ، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- حافظ ، نوري (1981) : المراهقة دراسة سيكولوجية ، ط(1)، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- حجازي ،يحيى ودويك ، جواد (2003) : العنف المدرسي ، http:// www.alriyadh– np.com/contents/ 03–07–2002/ mainpage/ thkafa 674 .pnp–pl
- دافيدوف ، لندامال (1983) : المدخل إلى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ، القاهرة ، دار مكركجروهيل.
- ـــــ (1992) : مدخل علم النفس ،ط4 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .
- رشيد ، أسماء جميل (1999) : العنف الاجتماعي دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي مدينة بغداد أنموذجا ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- الزبيدي ، علي جاسم (2003) : العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة ،(بحث منشور) ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد .
- الزعبي، حسين محمد (2004):أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الزغول ، رافع والبكور ، نايل والهنداوي ، علي (1998) : مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية : أسبابه والعوامل المؤثرة فيه ،الأردن ،المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية ،سلسلة منشورات المركز (65)

- سوالمة ، جمال . (2000) : الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبيري) للعدوان المعد للبيئة الأردنية ، العدد (3) ، المجلد (24) ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية
- عبد الغني ، هدى جميل . (2005) : العدائية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب .
- الفقهاء، عصام(2001): "مستويات الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد افراد الاسرة ودخلها) ,مجلة دراسات، العلوم التربوية، العدد 2، المجلد 28.
- القيسي ، سليم .(1999) : العنف في الأسرة – العنف الموجه ضد الزوجة ، العدد (1) ، المجلد (4) ، مجلة جامعة مؤتة .
- القيسي ، سهى شفيق توفيق .(2004) : الضغوط المدرسة عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد .
- محمد ، زينب عبد الله . (2005) : دور البيئة المدرسية في سلوك العنف (دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- المجذوب ، احمد (2009):السلوك العدواني و أثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية ،رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض ، المملكة العربية السعودية
- معوض، خليل ميخائيل . (1994) : "سيكولوجية النمو – الطفولة والمراهقة " ، ط3 ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي .
- ـــــ (2000) : علم النفس الاجتماعي ،ط2 ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي .
- مؤتمر العنف ضد المرأة والطفل (2003) : Pl . http :// www .AL – Byan . com
- وطفة، علي اسعد(1999): "بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي" مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- وطفة ، علي . (2005) : جدلية العنف التربوي بين الأسرة والمدرسة ، http :// www – ec 18 – net ? / news .php
- اليتايمي ، احمد . (2005) : العنف المدرسي : مظاهره – أسبابه – الحلول الكفيلة لتجاوزه ، معهد خالد بن الوليد ، (http :// www – rezgar . com)

- Bandura , A ., (1973) , Aggression : Asocial learning analysis , New York , Hill Prentice.
- Booth , A ., and Dabbs , J . (1993) : " Testosterone and men's marriages " Social forces , 47. .
- Freud , S . (1933) : Fragment of an analysis of case hysteria , in collected paper . vol . (111) , PP . (113 - 142) , Germany. .
- Freud , S . (1964) : Why War ? The Standard edition of the complete psychology works of Sigmond Freud . Vol . 22 new york , clark evin. .
- James , C . Coleman , scott , Forceman . (1972) : Abnormal psychology and modern life . fourth edition , Los – Angeles. .
- Joel, krieger (the Editor)(1993): “The companion political of the word” Oxford university press McDavid , New York.
- John , W , & Herbert . (1974) : psychology & Behaviour , New York
- Morris , J . Richard . (1980) : perspectives in Abnormal Behavior U . S . A pergamon .
- Stets , J . (1990) : Verbal and physical Aggression in marriage , Journal of marriage and the family , Vol . 52.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2000): Educational Psychology , 2nd ed . Amman, Dar Al Masirah
- Ahmad, Amal (2001): Research and Studies in Psychology, Beirut, Al-Risala Foundation for Publishing, Printing and Distribution .
- Ashhaboon , Abdul Malik (2004): School Violence (Manifestations , Factors, Some Treatment Methods) , Aman Studies Center (http://www-amanjordan.org/aman-studies)
- Al-Bashar, Khaled bin Saud (2005): Violent and pornographic films and their relationship to crime, 1st ed., Naif University for Security Sciences, Riyadh.
- Paul et al. (1986): Foundations of Child and Adolescent Psychology, translated by Ahmed Abdel Aziz Salama, 1st ed . Kuwait, Al-Fellah Library.
- Turki, Mustafa Ahmed (1996): Studies in Psychology and Criminology, Kuwait, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.
- Hafez , Nouri (1981): Adolescence, a psychological study. (1st edition), Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Hijazi, Yahya And Duwaik, Jawad (2003): School Violence , http:// www.alriyadh-np.com/contents/ 03-07-2002/ mainpage / thkafa 674 . pnp -pl
- Davidoff , Lendamal (1983): Introduction to Psychology , translated by Sayed El-Tawab , Cairo, McCarthy & Hill Publishing House.
- :(1992) ـــIntroduction to Psychology , 4th ed., International House for Publishing and Distribution .
- Rashid, Asmaa Jameel (1999): Social violence, a study of some of its manifestations in Iraqi society, the city of Baghdad as a model, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Arts .
- Al-Zubaidi, Ali Jassim (2003): School violence and its relationship to the student's gender, educational stage, and type of school (published research), University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd .
- Al-Zoubi, Hussein Muhammad (2004): The impact of some social, economic and academic variables on the tendency towards aggressive behavior among Hashemite University students, unpublished master's thesis , College of Graduate Educational Studies, Arab Open University, Jordan.
- Al-Zughoul, Rafeh and Al-Bakour, Nile and Al-Hindawi, Ali (1998): The extent of the spread of violence in public schools: its causes and the factors affecting it,

Jordan, National Center for Human Resources Development , Center Publications Series(65)

- Suwalma, Jamal. (2000): Psychometric properties of the (Buss and Perry) aggression scale prepared for the Jordanian environment, Issue (3), Volume (24), Journal of Educational Sciences Studies , Deanship of Scientific Research , University of Jordan.
- Abdul Ghani, Hoda Jamil. (2005): Hostility and its relationship to stressful life events among middle school students. (Unpublished doctoral thesis), Al-Mustansiriya University , College of Arts .
- Al-Fuqaha, Issam (2001): "Levels of tendency towards violence and aggressive behavior among students at Philadelphia University and their correlation with the variables of gender, college, educational level, number of family members, and income ," Studies Magazine. Educational Sciences, Issue 2, Volume 28.
- Al-Qaisi, Saleem. (1999): Violence in the family - Violence directed against the wife, Issue (1), Volume (4), Mu'tah University Journal.
- Al-Qaisi, Suha Shafiq Tawfiq. (2004): School pressures among middle school students and their relationship to school violence, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd.
- Muhammad, Zainab Abdullah . (2005): The role of the school environment in violent behavior (a field study in the city of Baqubah - Diyala Governorate) , (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Arts.
- Al-Majzoub, Ahmed (2009): Aggressive behavior and its impact on the academic achievement of public school students, unpublished master's thesis, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Moawad, Khalil Mikhail. (1994): "Developmental Psychology – Childhood and Adolescence ", 3rd ed . Alexandria, University Thought House.
- :(2000) ـــSocial Psychology , 2nd ed., Alexandria, University Thought House.
- Conference on Violence against Women and Children (2003): Please. http://www.AL - Byan. com
- Watfa, Ali Asaad (1999): "The Structure of Authority and the Problem of Educational Authoritarianism in the Arab World," Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Watfa, Ali. (2005): The dialectic of educational violence between the family and the school, http ://www – ec 18 – net / news . php?

- The orphan , Ahmed . (2005): School Violence : Its Manifestations – Causes – Solutions to Overcome It, Khalid Bin Al-Walid Institute , (http ://www – rezgar . com)
- Bandura , A ., (1973) , Aggression : Asocial learning analysis , New York , Hill Prentice .
- Booth , A ., and Dabbs , J . (1993) : " Testosterone and men's marriages " Social forces , 47 ..
- Freud , S . (1933) : Fragment of an analysis of case hysteria , in collected paper . vol . (111) , PP . (113 - 142) , Germany . .
- Freud , S . (1964) : Why War ? The Standard edition of the complete psychology works of Sigmond Freud . Vol . 22 new york , clark evin . .
- James , C . Coleman , scott , Forceman . (1972) : Abnormal psychology and modern life . fourth edition , Los – Angeles ..
- Joel, krieger (the Editor)(1993): “The companion political of the word” Oxford university press McDavid , New York .
- John , W , & Herbert . (1974) : psychology & Behaviour , New York
- Morris , J . Richard . (1980) : perspectives in Abnormal Behavior U . S . A pergamon .
- Stets , J . (1990) : Verbal and physical Aggression in marriage , Journal of marriage and the family , Vol . 52 .

ملحق(1) اسماء الخبراء والمختصين وتخصصهم ومكان عملهم

ت	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	قبيل كودي حسين	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية
2	محمود شاكر	استاذ	ارشاد تربوي	الجامعة المستنصرية
3	امال إسماعيل حسين	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية

ملحق(2) مقياس التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ت	الفقرات			
1	عندما يتحدث احد التلاميذ معي فاني اتجاهل حديثه			
2	اشعر بالفرح عند توجيهي إهانة لشخص ما			
3	ارفض الاعتذار لأي تلميذ حتى لو كنت انا المذنب			
4	عندما يطلب مني احد التلاميذ التحدث معي فاستمع اليه واتفهم ما يريد			
5	افتش عن التلميذ الضعيف اثناء الفرصة لتوجيه الإهانة له			
6	عندما أكون بين زملائي فاني أحاول ان اشعرهم باني افضل منهم			
7	امنع أي تلميذ يزاحمني على الدخول الى قاعة الدرس			
8	عندما يحاول زميلي الجالس بقربي التقرب مني فاني اصده وابتعد عنه			
9	عندما أكون بين زملائي اشعر باني واحد منهم ولا اختلف عنهم			
10	اشعر بالارتياح لرؤيتي تلميذا يعتدى عليه من قبل الاخرين			
11	احترم زميلي واشعره بالحب عندما يحاول التقرب مني			

12	عند لقائي بزملائي التلاميذ اشعرهم بالتعالي عليهم وعدم احترامي لهم			
13	عندما أرى زملائي التلاميذ يلعبون ويمنعوني من اللعب معهم فاني اهددهم بالتخويف والعقاب			
14	اشعر بالارتياح لرؤيتي بعض التلاميذ يخافون مني			
15	احتقر التلميذ الضعيف عند جلوسي معه			
16	عندما أرى ان بعض التلاميذ يخافون مني فاني أحاول إزالة هذا الخوف			
17	اميل الى الاستهزاء من التلاميذ عندما أكون معهم			
18	اميل الى احراج التلميذ الذي يتحدث امام الاخرين بجرأة			
19	امزق كتب ودفاتر أي تلميذ يجلس بجانبي			
20	أحاول ان اعرقل سير الدرس من خلال اطلاق بعض الأصوات			
21	استهزأ من كلام المعلم واجعل منه سخرية للاخرين			
22	أحاول ان اعرقل سير زملائي عندما يمرون من امامي			
23	اضرب برجلي حقيبة زميلي عندما اجدها على الأرض			
24	اشعر بالارتياح عندما اطلق النكات والالفاظ القاسية على التلاميذ			
25	عندما اطلع على اسرار بعض الزملاء فاني أحاول كشفها لأضعهم في موقف حرج			
26	عندما اتشاجر مع الاخرين فاني ابدأ بالضرب القوي والصراخ عليهم			
27	أحاول زرع الخلاف بين أي مجموعة منسجمة من التلاميذ			

28	اهدد زميلي الجالس بقربي بالضرب اذا لم يحاول ان يغششني في الامتحان			
29	ازاحم زملائي اثناء اللعب لأسقاطهم على الارض			
30	اشعر بالفخر عندما احطم ممتلكات زملائي			
31	اضرب زميلي عندما ينشغل المعلم في الكتابة على السبورة			
32	اخفي حقائب زملائي عند الخروج من المدرسة للسخرية منهم			
33	عندما يتحدث احد الزملاء عن موضوع امام التلاميذ استمع الى حديثه مثل الاخرين			
34	اشعر بالفرح عندما أرى المعلم يعاقب احد التلاميذ			
35	اضرب التلاميذ في الصفوف الأخرى عندما ينظرون لي			
36	اضرب بقوة كل تلميذ يأخذ درجة بالامتحان اعلى مني			
37	عندما اخرج من الصف بعد الدرس فاني أحاول امنع أي تلميذ يخرج قبلي			
38	عندما اشاهد بعض التلاميذ يجلسون في حديقة المدرسة أحاول رمي الاوساخ عليهم			
39	لدي مجموعة من الأصدقاء الأقوياء مثلي			
40	يتجنبني اغلب التلاميذ لكوني اقوى منهم			